إن كبار المستشرقين لم يستسغوا هذا الرأي العقيم، مثل N. Idcke، الذي أقام فيه الحجة على أن أغلب مانوهم Karel Vollers إنما كان صورا من تساهل الناس في القرآءة بعد اختلاطهم بالأعاجم وشيوع اللحن والتحريف، فليس للنص القرآني صلة بشيئ من هذه الملاحن من قريب أو من بعيد (انظر صبحي الصالح، *دراسات في فقه اللغة*، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٦، الطبعة السادسة، ص. ١٢٢)

٦ عامر السامرائي، *آراء في العربية*، (بغداد: مكتبة النهضة، ١٩٦٢) ص. ٦٧.

٧ *نفس المرجع*، ص. ٦٨-٧١

٨ من هذه الروايات أن عمر بن الخطاب مر على قوم متعلمين، فأعرض معضبا وقال:(والله لخطؤكم في لسانكم أشد علي من خطئكم في رميكم)

٩ انظر الآية ٢٣ من سورة البقرة

١٠ سيبويه، *الكتاب*، المطبعة الأميرية الكبرى، بولاق، جزء ٢، ص. ٣١٥

١١ منهم أنيس فريحة، وابراهيم أنيس، وفؤاد نزى، وداود عبده وغيرهم

١٢ انظر : أميل بديع يعقوب، *المرجع السابق*، ص. ١٣٣-١٣٥

١٣ *نفس المرجع*، ص. ١٣٧

١٤ انظر : عبد العليم إبراهيم محمد، *تطور النحو العربي في المجال التربوي*، *تطور تعليم اللغة العربية*، (الخرطوم : اتحاد المسلمين العرب، ١٩٧٦)، بحوث المؤتمر التاسع، ص. ١٢٥-١٣١

بناء هذه الأسماء لا يستسيغها الطالب، لأنها تتعارض مع ما فهمه سابقا عن بناء الأسماء (كما بينا في البند السابق) كما أن اعتبار بعض أنواع المنادى منصوبا وبعضها مبنيا على ما يرفع به في محل نصب أمر يربك الطالب.

وأمامنا في هذا المقام رأي آخر أسهل وأيسر قد رآه كثير من أئمة النحاة السابقين، وهذا الرأي هو اعتبار المنادى المعرف بالعلمية أو بالنداء (العلم المفرد والنكرة المقصودة مرفوعا وتكون ضمة محمد وممرضات وألف شاهدان و واو مسافرون علامة إعراب، واعتبار المنادى من غير هذين النوعين منصوبا.

٦. في إعراب صيغتي التعجب : (ما أفعله) و (أفعل به) فعلى الطلاب أن يقولوا على حسب ما في كتب النحاة في إعراب (ما أجمل المناظر) ما نكرة تامة مبتدأ إلخ: وأجمل فعل ماض إلخ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مبتدأ، والمناظر مفعول به منصوب إلخ، أما صيغة (أجمل بالمناظر) فعليهم أن يقولوا : أجمل فعل ماض جاء على صورة الأمر، والباء حرف جر زائد، والمناظر فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره إلخ.

ونرى أن هذا الإعراب لقد أثار نوعا من الحيرة لدى الطلاب، فلم يفهموا كيف تكون كلمة (المناظر) مفعولا به في الجملة الأولى وفاعلا في الجملة الثانية ؟ أليس (المناظر) هو المتعجب منها في الحالتين ؟ والمعروف أن الفاعل غير المفعول ...؟!

وهذا نرى تيسير إعراب صيغتي التعجب بأن نقول في الأولى (ما أجمل) صيغة تعجب، و(المناظر) متعجب منه منصوب. ونقول في الثانية : (أجمل) صيغة تعجب و(المناظر) متعجب منه مجرور. فكل من هاتين الصيغتين تمتاز بأنها موجزة الألفاظ ويقبله عقول الطلاب وخاصة الصغار منهم.

هذه مجرد نماذج من مسائل الإعراب التي قدمها بعض النحاة الذين غمرتهم أضواء الشهرة منذ وضع علم النحو، ولكن بجانب آرائهم آراء أخرى لغيرهم من النحاة القدماء، تبدو أيسر فهما وأقرب تناولا وتجدر بنا أن نأخذ بها في هذا التطوير المنشود. إذ ليس علينا أن نتشبث بآراء مدرسة نحوية معينة في جميع المسائل، بل يجمل بنا أن نأخذ بالرأي الميسر منها يكن صاحبه، مادام يساير الظواهر اللغوية ولا يعارض أصلا لغويا. فباب الاجتهاد في النحو لا يزال مفتوحا، وإذا كان الفقه الإسلامي يحتمل النظر والاجتهاد من اليوم، مع ما يلابس ذلك من التأثم والتحرج فالاجتهاد في النحو أيسر وأسلم عاقبة.

هـ. الخلاصة

نستخلص مما سبق ذكره أمورا :

١. إننا – المسلمين – لا نستطيع الاستغناء عن الإعراب لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر العربي. إما في مجال غير ذلك من النثر فتكون هناك مناطق كثيرة يمكن أن نقرأها غير معتمدين على الإعراب للتمييز بيد للمعنى إلى جانب مناطق أخرى يكون فيها الإعراب ضروريا للتمييز بين المعاني.

٢. إننا – مع اعترافنا بأن الإعراب من مصادر الصعوبة في اللغة العربية – نخالف الدعوة إلى إلغائه، لكننا ندعو إلى عدم فرضه – فرضا مطلقا – على طلابنا وخاصة المبتدئين منهم، وعدم حرص المدرسين على بقائه عند عمليات التدريس، فينبغي أن يتعاملوا مع الإعراب تمشيا لمقدراتهم العربية تكلما وقراءة وكتابة.

٣. إننا – مع مخالفتنا للدعوة إلى إلغاء الإعراب – ندعو إلى تلخيص قواعد النحو التعليمي من الآراء الفلسفية الداخلة فيه، كفكرة العامل والقول بالعلة وعنصر الجوهر وما إليها، لأن أكثر صعوبات النحو تعود إلى هذه الآراء لا إلى اللغة العربية نفسها. وندعو كذلك إلى أن نستخدم من طرق التدريس ما يتناسب والغرض من التدريس وموقف عمليات التعليم.

تشرين ثاني: ديسمبر ١٩٩٧

---

١ ابن جني، *الخصائص*، جزء ١، ص. ٣٥

٢ عباس حسن، *النحو الوافي*، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٠)، الطبعة الخامسة، جزء ١، ص. ٧٤

٣ أميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية و خصائصها*، (بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٢)، الطبعة الأولى، ص. ١٣٨

٤ إبراهيم أنيس، *من أسرار اللغة*، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨)، الطبعة السادسة، ص. ١٩٧٨

د. تبسيط تحليل الإعراب

ونظر إلى كثرة مسائل الإعراب وسعة تحليلاته على أنها إحدى العوامل التي ترجع إليها صعوبات دراسة اللغة العربية على طلابنا الإندونيسيين مما يدعون -المدرسين- إلى استئناف الجانب التحليلي في النحو العربي على وجه عام والإعراب على وجه خاص. وتكتفي فيما يلي بأن نضع نماذج من هذه المسائل شارحين على ما يؤخذ عليها من أوجه النقد والاعتراض، ومقترحين تعديلا ؟ صورا أخرى ميسرة في ضوء الآراء العلمية المأثورة عن كثير من أعلام النحو، ومن هذه المسائل ما يلي[١٤]:

١. يعربون المضارع المسبوق بلام التعليل أنه منصوب بأن المضمرة جوازا بعد اللام. والمسبوق بلام الجحود، أو فاء السببية، أو واو المعية، أو كلمة أو، أو حتى أنه منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد هذه الأدوات، وفي ذلك تعسف وتكلف لا تسيغه عقول طلابنا. ونرى تيسير ذلك بأن نقول : فعل مضارع منصوب بعد لام التعليل أو لام الجحود أو ما إلى ذلك.

٢. في باب المبني والمعرب من الأسماء، يذكرون أن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة من المبنيات ولكن الطلاب يلاحظون أن صيغ المثنى في هذين النوعين " هذان، هذين، هاتان، هاتين، اللذان، اللذين، اللتان، اللتين " لا تلتزم حالة واحدة فهي تأتي بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر شأنها في ذلك شأن المثنى المعرب، ولهذا يرى كثير من النحاة اعتبار صيغة المثنى في هذين البابين معربة لا مبنية، ونحن نرى الأخذ بهذا الرأي استنادا إلى آراء أصحابه العلماء ومنعا لتلك الشبهة التي يقف الطالب أمامها حائرا.

٣. في باب لا النافية للجنس، يجعلون اسمها مبنيا على ما ينصب به إذا كان مفردا (أي ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف) مثل : لا بأس عليك، ولا والدين يكرهان أبناءهما، ولا متجدين ضعفاء ولا لذات للتشيب، وقد فهم الطلاب قبل هذا الباب أن بعض الأسماء مبني، وبعضها معرب وأن المبني هو ما يلزم صورة واحدة في جميع التراكيب، مثل الضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام، ولكن الطالب يرى أن هذه الكلمات التي وقعت اسما للا في الأمثلة السابقة (بأس، والدين، متجدين، لذات) وبهذا يتحير الطالب ولا يستسيغ ما يفرض عليه من اعتبار هذه الأسماء مبنية. وإذا رجعنا إلى آراء النحاة القدماء،

مثل السيرافي والزجاج والمبرد وغيرهم من أئمة الكوفيين والبصريين، نجد أنهم يعتبرون العلامة في اسم لا المفرد علامة إعراب لا بناء، ففي جملة لا بأس عليك يعربون كلمة بأس اسما للا منصوبا بدون تنوين. وهذا الرأي يعفينا من أن نجعل للا النافية للجنس بابا خاصا وأحكاما خاصة وأن اسمها أنواع متعددة منه المبني ومنه المعرب بل تكون لا هذه إحدى أخوات إن بدون تفرقة، وبدون التجاء إلى الإكثار من القواعد وإضافة أنواع من الشذوذ والاستثناءات.

٤. في باب الاستثناء يعربون الاسم بعد خلا وعدا وحاشا إما مفعولا به منصوبا وهذه الأدوات أفعالا ماضية، فاعلها مستتر وجوبا تقديره هو يعود على (الباقي) وإما مجرورا على أن هذه الأدوات أحرف جر، وإذن يكون في إعراب الاسم بعدها (قولان) فإذا دخلت (ما) على هذه الأدوات كانت حتما أفعالا ماضية، والاسم بعدها مفعولا به.

ونحن نرى - تخفيفا على الطالب - اعتبار هذه الكلمات أدوات استثناء دون التعرض لتسميتها أفعالا أو حروفا، وما بعدها مستثنى منصوبا، ولا داعي إلى تعدد الرأي، ما دام الاسم بعدها منصوبا مع وجود ما، ومع عدم وجودها، وذلك أن موقف الطالب لا يخرج عن الأحوال الثلاثة الآتية :

أ) أن يكون متكلما وفي هذه الحالة لن يكون مخطئا إذا نطق بالاسم منصوبا بعد أداة من هذه الأدوات.

ب) أن يكون كاتبا، وفي هذه الحالة أيضا لن يكون مخطئا إذا نصب هذا الاسم.

ج) أن يكون قارئا، وفي هذه الحالة إذا كان الاسم الذي يقرؤه بعد هذه الأدوات منصوبا. كان ذلك متفقا مع درسه؛ وإذا كان هذا الاسم مجرورا مثل : عاد التلاميذ خلا أخيك، فله في هذه الحالة أن يسأل المدرس، والمدرس - بحكم تخصصه - يستطيع أن يفهمه وجه الجر في هذه الجملة وهذا الاعتراض قليل الوقوع، لأن هذه الأدوات اشتهرت بأنها من أدوات الاستثناء وهذا الباب يدرس مع منصوبات الأسماء، ولم تشتهر بأنها أحرف جر.

٥. في باب المنادى يجعلون المنادى إذا كان مفردا علما (ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف) أو كان نكرة مقصودة - مبنيا على ما يرفع به في محل نصب، مثل يا محمد ويا شاهدان ويا مسافرون ويا ممرضات وفكرة

شيئا. وقسم يذهب إلى أن هذه الحركات إشارات إلى المعاني المختلفة.

ومن الفريق الأول الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي قال : إن الفتحة والكسرة والضمة زوائد، وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به[11]، وكذلك كثير من الباحثين المحدثين[12]. وتتلخص آراء هذا الفريق من المحدثين في أمور منها ما يلي:

١. إن هناك كلمات لها الوظيفة اللغوية نفسها، ومع ذلك تختلف حركاتها الأخيرة، فكلمة "رجل" مثلا في الجملة التالية: "الرجل في البيت"، "وإن الرجل في البيت"، تختلف حركتهما مع أنها مسند إليه.

٢. إن هناك كلمات تتفق حركاتها مع اختلاف وظائفها النحوية، فالحال والتمييز والمفعولات الخمسة، كلها منصوبة.

٣. إن هناك صيغا كثيرة يختلف إعرابها ومعناها واحد-نقول : "ليس زيد بجبان ولا بخيل - أو بخيلا" و" ما زيد قائما أوقائم "و" عندي رطل عسل - أوعسل أو عسلا"...إلخ: باختلاف إعراب "بخيل" و"قائم"و"عسل" والمعنى واحد.

٤. لو كانت حركات أواخر الكلمات تدل على معان مختلفة لما جاز اختلافها في القراءات القرآنية.

٥. إن من لم يتصل بالنحو يفهم تمام الفهم إذا نحن قرأنا له خبرا في إحدى الصحف وتعمدنا الخلط في إعراب الكلمات.

عرفنا من هنا أن الإعراب عندهم لا يعين على التمييز بين المعاني المختلفة، فالذي يحدد المعنى عند أنصار هذا الرأي أمران :

أولهما - مايحيط بالكلام من ظروف وملابسات، تقوم على معرفة الصلة بين المتكلم والسامع، ومعرفة السياق والظروف التي مهدت للكلام.

وثانيهما - نظام الجملة العربية والموضع الخاص لكل معنى من المعاني اللغوية. والأمثلة لذلك كثيرة لا داعي إلى ذكرها هنا.

وقد رد الفريق الثاني على آراء الفريق الأول بأمور منها ما يلي[13]:

١. لو كانت الحركات قد دخلت الكلام للتخفيف عن اللسان، بحيث تعقب الحركة سكونا، لماذا لم يلتزم العرب حركة واحدة؟

٢. إن القول بأن الذي يحدد المعاني هو نظام الجملة والموضع الخاص لكل معنى من المعاني اللغوية، فيه كثير من المبالغة، إذ ليس في اللغة العربية "حجرات" تسكن في كل منها حالة من حالات النحو: فيكون للفاعل موضع وللفعل موضع آخر، وللمفعول به موضع ثالث، وهكذا، كما يذهب أصحاب الرأي الأول. فأنت تقول: "أكل الولد التفاحة" و"أكل التفاحة الولد" و"التفاحة أكل الولد" و"الولد أكل التفاحة" إلخ.

٣. إن هناك صيغا كثيرة تختلف معانيها باختلاف حركاتها. فالآية الكريمة " إن الله برئ من المشركين ورسوله " إن قرئت بجر "رسوله" تؤدي إلى الكفر...إلخ، وقولك:"اشتريت ثلاثة صناديق كتبا" أي ملأى بالكتب تختلف عن قولك" اشتريت ثلاثة صناديق كتب " أي مهيأة للكتب. وقولك " أنا دارس الدرس" يعني أنك درسته، أما قولك" أنا دارس الدرس" يعني أنك ستدرسه في المستقبل. وقولك:"كم كتابا قرأت ؟ "يختلف عن قولك "كم كتاب قرأت ! "إذ الأول استفهام والثاني إخبار. وقولك ينتقل من الاستفهام إلى التعجب، إلى النفي، في مثل:" ما أحسن الرجل" و"ما أحسن الرجل" و"ما أحسن الرجل".

وأمام هذه النقط التي قدمها كل من الفريقين نرى لزاما أن نستخلص منها أمرين واقعيين، هما :

١. هناك مواطن كثيرة يكون فيها الإعراب ضروريا للتمييز بين المعاني المختلفة، بمعنى أن كل تغيير في حركة الإعراب يؤدي بالضرورة إلى تغيير في المعنى.

٢. هناك مواطن كثيرة كذلك يكون فيها الإعراب غير ضروري للتمييز بين المعاني المختلفة بمعنى أن تغير حركات الإعراب لا تغير المعاني.

٣. هناك مواطن كثيرة كذلك تتفق في الحركات وتختلف في المعاني.

وجدير بالذكر أنه مهما يكن من مسألة الإعراب-كما ذكر- فإن الإعراب لقد أثار صعوبات كبيرة على المتعلمين وخاصة الناطقين بغير العربية مثلا طلابنا في المدارس والمعاهد في بلادنا، إندونيسيا، ومع الجهود المضنية التي يعانونها في دراسة النحو العربي عامة والإعراب خاصة تكون النتائج التي يحصلون عليها ضئيلة قليلة لا تناسب ما بذلوه من جهد وما عانوه من مشقة، ووجدوا أنفسهم عاجزين عن الكلام والقراءة والكتابة على وجه سليم. وترجع هذه الصعوبة إلى سعة النحو وكثرة مسائل الإعراب وتحيلاته، فمن الضروري إيجاد حلول للتغلب على هذه المشكلة، نختار تبسيط تحليل الإعراب واحدا من هذه الحلول كما يلي.

العوامل والمبنيات مثل الفعل الماضي والضمائر وأسماء الإشارة والحروف كلها.

ب. نشأة الإعراب

اختلف العلماء بالنسبة لظاهرة الإعراب اختلافا يتركز في رأيين رئيسيين: أحدهما يرى أن الإعراب ليس من طبيعة اللغة العربية الأصلية، وإنما هي نتيجة لاختراع النحاة ومساعتهم، فينظر إلى الإعراب على أنه قصة مختلقة، كما قاله إبراهيم أنيس[4] (استمرت خيوطها من ظواهر لغوية متناثرة بين قبائل الجزيرة العربية، ثم حيكت وتم نسجها في أواخر القرن الأول الهجري أو أوائل الثاني على يد قوم من صناع الكلام نشأوا وعاشوا معظم حياتهم في البيئة العراقية ...) ويراد بهم النحاة مثل أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل بن أحمد وسيبويه من أئمة البصريين، والكسائي والفراء وعلي بن المبارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين، بل ادعى المستشرق Karel Vollers الألماني بأن القرآن نزل أول الأمر بلهجة مكة المجردة من ظاهرة الإعراب: ثم نقحه العلماء على ما ارتضوه من قواعد ومقاييس حتى أضحى يقرأ بهذا البيان العذب الصافي، وغدا في الفصاحة مضرب الأمثال" كما ذهب بعض الباحثين إلى أن الإعراب لم يكن يراعى إلا في لغة الآداب مستدلا بما يلي[6]:

١. إن جميع اللهجات الحالية خالية من الإعراب.
٢. إن الإعراب يتطلب الانتباه الزائد، فلا يناسب اللهجات العامية التي تتوخى السهولة واليسر.
٣. إن الإعراب بنظامه المتقن لا يوافق بداوة العرب في جاهليتهم.

والرأي الثاني يرى أن اللغة العربية لغة معربة أصلا، والإعراب من أبرز خصائصها، وقوانينه وضوابطه هي العاصمة من الزلل المعوضة عن السليقة. ولقد رد هذا المذهب الثاني على المذهب الأول بما يلي:[7]

١. إن بعض اللهجات العربية الحاضرة ما زالت تحتفظ ببعض مظاهر الإعراب، وخاصة الإعراب بالحروف.
٢. إن التطور اللغوي هو الذي أسقط الإعراب، فنحو اللهجات الحالية منه لا يعني بالضرورة وجوده قديما.
٣. إن دقة القواعد وتشعبها لا تستلزم بالضرورة كونها مخترعة: فاليونانية واللاتينية في العصور القديمة، والألمانية في العصر الحاضر: تشتمل على قواعد لا تقل في دقتها وتشعبها عن قواعد اللغة العربية.

٤. ليس في الروايات العربية أي إشارة إلى أن النحويين تواطأوا على وضع القواعد.
٥. إن الشعر العربي بأوزانه الموسيقية يعتمد على الإعراب، وبدون الإعراب تختل كل الأوزان الشعرية.
٦. إن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وصلا إلينا معربي الكلمات.
٧. إن الروايات الكثيرة عن النحويين واللاحنين[8]: لا يمكن أن تكون مختلقة وهي بهذه الكثرة.
٨. إن القول بأن القرآن نزل بلهجات مكة المجردة من ظاهرة الإعراب، يفترض أولا أن لهجة مكة كانت خالية من الإعراب، ولم يقم على ذلك أي دليل، ويفترض ثانيا أن العلماء أعربوا القرآن ثم اعتمدوا على هذا الإعراب بوضع قواعده – لأن القرآن هو أوثق النصوص التي يحتج بها على صحة قاعدة من قواعد الإعراب – وهذا مخالف لأبسط قواعد المنطق: إذ كيف يعربونه بحسب قواعدهم الموضوعة ثم يعودون ليحتجوا به على صحة تلك القواعد ؟
٩. إذا كان القرآن نزل دون إعراب: فأين يكون وجه التحدي، عندما تحدى الله المشركين في أن يأتوا بسورة من مثله؟ وهل يقوم التحدي إلا إذا كانت لغة التنزيل هي نفسها لغة الناس الذين يتحداهم بكل ما فيها من ألفاظ وتراكيب وحركات ...؟

يتضح من هنا أن الإعراب كان معتمدا، سواء في لغة الأدب أم في بعض لغات التخاطب. وربما بدأت ثنائية العامية والفصحى التي نعرفها حاليا في العصر العباسي حيث أصبح للناس لغتان: لغة عامية، وهي لغة تميل إلى إسكان أواخر الكلمات، ولغة الطبقة الراقية، وهي لغة معربة.

ج. فائدة الإعراب ودلالته

والحديث عن فائدة الإعراب ودلالته قد أثار السؤال: هل الحركات على أواخر الكلمات تشير إلى المعاني المختلفة ؟ أم أنها بوجودها لو وصل الكلمات فليس لها أي أثر في تصوير المعنى ؟ أم هي أجزاء من الكلمات نفسها ؟

هذه هي أسئلة شغلت الباحثين قديما وحديثا، فانقسموا حولها قسمين رئيسيين.

قسم يذهب إلى أن ليس للإعراب أي قيمة جوهرية لتصوير المعنى، بل هو مجرد زخرف لغوي: فالعرب لا ينبغي أن يلتزموا هذه الحركات، لأنها لا تعمل في تصوير المعنى

تبسيط تحليل الإعراب لصالح تعليم غير العرب

بقلم: د. هدايات*

مقدمة

معلوم أن الإعراب من أبرز ما تمتاز به اللغة العربية من غيرها من اللغات، و أنه - كما يدل عليه اسمه - يبين عن معاني الألفاظ المعربة، بمعنى أن يكون من شأنه مساعدة القارئ على فهم ما يقرؤه من العبارات و الجمل، إذ أن علامات الإعراب الواقعة على أواخر الكلمات من الحركات و الحروف منها آثار - إلى حد كبير - في تحديد المعاني.

و من ناحية أخرى وجدنا أن الإعراب يثير صعوبات كبيرة على دارسي اللغة العربية و خاصة غير الناطقين بها أمثال طلابنا في المدارس و المعاهد، فرغم أنهم قد بذلوا جهودا في دراسة النحو العربي الذي تغلب عليها مسائل الإعراب إلا أن النتائج التي حصلوا عليها ضئيلة و وجدوا أنفسهم عاجزين عن استخدام اللغة العربية على وجه سليم. و هذا يعني أننا - المدرسين - لابد من أن نجد حلا للتغلب على هذه المشكلة.

و من أجل هذا نقدم فيما يلي تعريف الإعراب و نشأته و فائدته و دلالته كما نقدم فكرة في تبسيط تحليلاته.

أ. تعريف الإعراب

توجد تعريفات عدة للإعراب، منها (الإبانة عن المعاني بالألفاظ)[1] و (تغير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب العوامل الداخلة عليه)[2] و (تغيير أواخر الكلمات بتغير وظائفها النحوية ضمن الجملة)[3] وغيرها من التعريفات التي لا يختلف الواحد منها عن الآخر ويرجع كنهها إلى ظاهرة تغير أواخر الكلمات العربية المتمثلة في الحركات أو الحروف مما تمتاز به اللغة العربية عن غيرها من اللغات في العالم: فلا عجب إذ لاحظنا كتب النحو العربي سواء القديمة منها أو الحديثة يغلب عليها مباحث هذا الموضوع. ويقابل الإعراب (البناء) وهو لزوم آخر اللفظ علامة واحدة، لا تتغير مهما تغيرت

---

* الكاتب مدرس اللغة العربية بكلية التربية جامعة شريف هداية الله جاكرتا.